أوكرانيا تتوقع مواجهة صعوبات على الجبهة.. «فترة عصيبة»

الكرملين عن استعداد بولندا لنشر أسلحة نووية : سنتخذ إجراءات مناسبة

عناصر من الجيش الأوكراني

الجيش الروسي

«وكالات» : أكد الكرملين الاثنين أن روسيا ستتخذ الإجراءات اللازمة لضمان «أمنها» في حال نشرت وارسو أسلحة نووية على أراضيها، في أعقاب تصريحات للرئيس البولندي أندريه دودا بهذا الشأن.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف إن «العسكر سيحللون الوضع بالتأكيد، وفي أي حال من الأحوال، سيتخذون كل الإجراءات المضادة المطلوبة لضمان أمننا».

وكان الرئيس البولندي أندريه دودا الاثنين قد أكد «استعداد» بلاده العضو في حلف شمال الأطلسي، لنشر أسلحة نووية على أراضيها بحال قرر الناتو تعزيز جبهته الشرقية في مواجهة نشر روسيا أسلحة جديدة في بيلاروس وجيب كالينينغراد.

وقال دودا لصحيفة «فاكت» إنه «إذا قرر حلفاؤنا نشر أسلحة نووية في إطار التشارك النووي على أراضينا بهدف تعزيز الجبهة الشرقية لحلف شمال الأطلسي، نحن مستعدون للقيام بذلك».

وأكد أن المباحثات بشأن التعاون النووي بين بولندا والولايات المتحدة تجرى «منذ مدة»، موضحا أن «سبق أن تحدثت عن هذا الأمر مرات عدة. علي القول إنه عندما سئلت عنه، أبديت استعدادنا».

وشدد دودا على أن روسيا «تقوم بشكل متزايد بتعزيز التواجد العسكري في كالينينغراد. وفي الآونة الأخيرة، قامت بنشر أسلحة نووية في بيلاروس».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد في يونيو 2023 أن موسكو نشرت بعض أسلحتها النووية التكتيكية في أراضي حليفته بيلاروسيا المجاورة لكل من أوكرانيا وبولندا.

وخلال القمة الأخيرة لحلف شمال الأطلسي في ليتوانيا، تعهد الحلفاء اتخاذ «كل الخطوات اللازمة لضمان صدقية وفاعلية وسلامة وأمن مهمة الردع النووي».

من جهة أخرى قالت روسيا، الإثنين، إن قواتها سيطرت على قرية نوفوميخيليفكا على بعد 40 كيلومتراً جنوب غربي دونيتسك الأوكرانية في ثاني تقدم تعلنه في يومين.

ولم يتسن التحقق بشكل مستقل من التقدم الذي أعلنته وزارة الدفاع الإثنين.

المدفعية الأوكرانية

ومنجهتها ذكرت هيئة الأركان العامة الأوكرانية في تقريرها الصباحي الدوري مواصلة صد المحاولات الروسية للتقدم قرب القرية.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن قواتها الجنوبية سيطرت بالكامل على نوفوميخيليفكا «وحسنت الوضع التكتيكي على جبهة القتال».

وأفادت روسيا، الأحد، بأنها سيطرت على قرية بوهدانيفكا، إلى الشمال، وهي بلدة استراتيجية على أرض مرتفعة يمكن أن تفتح الطريق أمام روسيا للتقدم في العديد من «المدن الحصينة» في شرق أوكرانيا بعد الاستيلاء عليها.

وإذا تأكدت المكاسب الروسية، تتأكد حاجة أوكرانيا للمساعدات العسكرية الأمريكية الجديدة التي وافق عليها مجلس النواب الأمريكي، السبت.

وفي المقابل قال الكرملين، الإثنين، رداً على التصويت إن المساعدات العسكرية الأمريكية الجديدة لن تغير الوضع على جبهة القتال.

من ناحية أخرى حذر رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، كيريلو بودانوف، الاثنين، من أن الوضع على الجبهة الأوكرانية سيسوء حوالي منتصف مايو وأوائل يونيو، وستكون «فترة صعبة»، مع تزايد المخاوف من هجوم روسي جديد.

وقال بودانوف رداً على سؤال عن الوضع على الجبهة في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «دعونا لا نخوض في الكثير من التفاصيل، لكن ستكون هناك فترة صعبة في منتصف مايو وأوائل يونيو»، مضيفاً أن الجيش الروسي «ينفذ عملية معقدة».

كما مضى قائلاً: «نعتقد أن وضعاً صعباً إلى حد ما ينتظرنا في المستقبل القريب، لكن يجب أن نفهم أنه لن يكون كارثياً»، مردفاً: «لن تكون نهاية العالم خلافاً لما يقوله كثيرون في الوقت الحالي لكن ستكون هناك مشاكل اعتباراً من منتصف مايو»، وفق فرانس برس.

تأتي تلك التصريحات فيما يمر الجيش الأوكراني بمرحلة حساسة، إذ يواجه نقصاً في المجندين الجدد والذخيرة بسبب التأخير الكبير في تسلم المساعدات الغربية ولا سيما الأميركية.

في المقابل تواصل القوات الروسية الأكثر عدداً والأفضل تسليحاً، التقدم نحو الشرق وتطالب باستمرار بالسيطرة على قرى صغيرة في دونباس.

وفي فبراير، سيطرت موسكو على مدينة أفدييفكا المحصنة وتسعى للسيطرة على مدينة تشاسيف يار الاستراتيجية.

وهذه المدينة الواقعة على مرتفع، تبعد أقل من 30 كيلومتراً جنوب شرقي كراماتورسك، المدينة الرئيسية في المنطقة الخاضعة للسيطرة الأوكرانية التي تعد مركزاً مهماً للسكك الحديد والخدمات اللوجستية للجيش الأوكراني.

فيما تخشى كييف هجوماً روسياً أقوى في الصيف.

وفي نهاية مارس، تحدث قائد القوات البرية الأوكرانية، أولكسندر بافليوك، عن سيناريو «محتمل» من هذا القبيل، بمشاركة 100 ألف جندي روسي.

وكان القائد الأعلى للقوات الأوكرانية أولكسندر سيرسكي اعترف بالفعل في منتصف أبريل بأن الوضع على الجبهة الشرقية «تدهور بشكل كبير» في الآونة الأخيرة. وقال إنه يرى «تكثيفاً كبيراً» للهجوم الروسي منذ مارس، مما أدى إلى «نجاحات تكتيكية».

بشار إلى أن الهجوم الأوكراني المضاد الكبير صيف 2023 واجه خطوط دفاع روسية قوية استنزفت موارد الجيش الأوكراني، من دون أن تسمح بتحرير المناطق التي تسيطر عليها روسيا.

وتواجه أوكرانيا الآن تردداً من حلفائها الغربيين على الرغم من أن الكونغرس الأميركي صوت أخيراً على منحها مساعدات عسكرية بقيمة 61 مليار دولار كانت عالقة منذ فترة طويلة.

سوناك يتمسك بترحيل المهاجرين إلى رواندا «مهما حدث»

مهاجرون أفارقة في بريطانيا

أكد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أمس الإثنين، أن كل شيء بات «جاهزا» لترحيل طالبي اللجوء إلى رواندا «مهما حدث»، ما إن يتبنى البرلمان مشروع القانون المثير للجدل في هذا الشأن.

وقال رئيس الوزراء في مؤتمر صحافي يهدف إلى عرض الوسائل التي استخدمتها الحكومة لتنظيم عمليات طرد المهاجرين غير القانونيين هذه، إن الرحلات «ستقلع مهما حدث».

وتأتي تصريحات سوناك قبل يوم حاسم في البرلمان الذي يمكن أن يتبنى خلاله مشروع القانون.

وترحيل مهاجرين غير نظاميين إلى رواندا يعد جزءاً أساسياً من خطة سوناك للحد من تدفق طالبي اللجوء الذين يخاطرون بحياتهم بعبور القناة (المانش) انطلاقاً من فرنسا على متن قوارب صغيرة.

وخطة الترحيل تثير جدلاً على نطاق واسع وتواجه تحديات قضائية منذ أعلنها في العام 2022 رئيس الوزراء حينها بوريس جونسون.

ولجأ سوناك العام الماضي الى تشريع طارئ بعدما قضت المحكمة العليا في المملكة المتحدة بأن ترحيل طالبي اللجوء الى رواندا يخالف القانون الدولي.

ويرمي التشريع الى إلزام القضاة باعتبار رواندا بلداً ثالثاً آمناً، ويعطي أيضاً الوزراء البريطانيين صلاحيات تخطي بنود من قوانين حقوق الإنسان المحلية والدولية.

ألمانيا: القبض على 3 أشخاص بتهمة التجسس لصالح الصين

عناصر من الشرطة الألمانية

«وكالات» : ألقت السلطات الألمانية القبض على 3 ألمان للاشتباه في قيامهم بالتجسس لصالح الاستخبارات الصينية.

وأعلن مكتب المدعي العام الاتحادي بمدينة كارلسروه في ألمانيا، أمس الاثنين، أن أفراد المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية ألقوا القبض على رجلين وامرأة في مدينتي دوسلدورف وباد هومبورغ.

وتشتبه السلطات في أن الثلاثة يعملون لصالح الاستخبارات الصينية منذ يونيو 2022 على أقصى تقدير، وانتهكوا في هذا السياق قانون التجارة الخارجية.

ووفقاً للبيانات، يتعلق الأمر بنقل معلومات حول التكنولوجيا العسكرية إلى الاستخبارات الصينية.

وجاء في بيان المدعي العام أنه في وقت الاعتقال كان المتهمون يجرون مفاوضات حول مشروعات بحثية قد تكون مفيدة على وجه الخصوص لتوسيع القوة القتالية البحرية لـ الصين.

وأضاف الادعاء العام أنه تم تفتيش منازل المتهمين وأماكن عملهم.

وتشتبه السلطات في أن أحد الرجلين كان يمد موظف مقيم في الصين يعمل لدى جهاز الاستخبارات الصيني «إم إس إس» بمعلومات حول تقنيات مبتكرة يمكن استخدامها لأغراض عسكرية.

وقال مكتب المدعي العام الاتحادي في بيانه إن هذا الرجل «استخدم» لتحقيق هذا الغرض الزوجين المعتقلين، اللذين يديران شركة في دوسلدورف.

وأوضح المدعي العام أن الشركة بمثابة «وسيط للاتصال والتعاون مع أشخاص من الأوساط العلمية والبحثية الألمانية».

وبحسب البيانات، تم إعداد دراسة لشريك متعاقد صيني حول أحدث تقنيات لأجزاء آلات تستخدم أيضاً لتشغيل محركات قوية للسفن مثل تلك المستخدمة في السفن القتالية.

ويقف خلف الشريك الصيني المتعاقد موظف الاستخبارات الذي يتلقى منه أحد المتهمين التكليفات.

ومن المقرر أن يمثل المتهمون أمام قاضي التحقيق في المحكمة الاتحادية يومي الاثنين والثلاثاء للبت فيما إذا كان سيُجرى إيداعهم السجن على ذمة التحقيق.

أمريكا تؤكد: طائرة مسيرة استهدفت قواتنا بعين الأسد

«وكالات» : بعد ساعات على الهجوم الذي استهدف مساء أمس قاعدة للقوات الأميركية شمال شرقي سوريا، أكد مسؤول أميركي تسجيل الهجوم الثاني في العراق.

فقد أعلن المسؤول أن هجوما بطائرة مسيرة مسلحة استهدف القوات الأميركية المتمركزة في قاعدة عين الأسد الجوية بالعراق، لكنه لم يتسبب في وقوع أضرار أو إصابات.

وأكد أن هذا هو ثاني هجوم على القوات الأميركية في المنطقة خلال أقل من ٢٤ ساعة.

ويأتي الهجومان بعد توقف استمر لنحو ثلاثة أشهر عن استهداف القوات الأميركية في العراق وسوريا بعد شهور من الهجمات الصاروخية وبطائرات مسيرة يوميا تقريبا والتي كانت تشنها فصائل مسلحة متحالفة مع إيران.

وكانت مصادر أمنية عراقية كشفت أمس أن خمسة صواريخ على الأقل أطلقت من بلدة زمار العراقية باتجاه قاعدة عسكرية أميركية في شمال شرقي سوريا.

أتى ذلك، بعد ساعات قليلة على تضارب الأنباء حول إعلان كتائب حزب الله العراقية استئناف عملياتها ضد القوات الأميركية، بسبب ما زعمت أنه فشل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي زار الولايات المتحدة الأسبوع الماضي في وضع جدول زمني واضح لانسحاب قوات التحالف التي ترأسه أميركا من الأراضي العراقية. إذا عادت وأعلنت ببيان لاحق أنها لم تصدر أي موقف بشأن استئناف الهجمات.

كما جاء أيضاً بعد يومين على الانفجار الذي وقع في معسكر كالسو للحشد الشعبي بمحافظة بابل إلى الجنوب من بغداد، ليل الجمعة السبت، والذي نفت الولايات المتحدة تورطها فيه.

ومنذ مطلع الشهر الحالي (أبريل ٢٠٢٤) تعيش منطقة الشرق الأوسط على وقع توترات غير مسبوقة انطلقت شرارتها منذ السابع من أكتوبر يوم تفجر الحرب على غزة، إثر الضربة الإسرائيلية التي استهدفت القنصلية الإيرانية في العاصمة دمشق، والرد الإيراني الذي لحقها داخل إسرائيل، ومن ثم ضربة الانتقام الإسرائيلية على أصفهان.

يذكر أن القوات الأميركية وجماعات مسلحة مدعومة إيرانيا تبادلت الهجمات في الأشهر الماضية وسط صراع إقليمي مرتبط بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ما أدى إلى إعلان السوداني في يناير الماضي اعتزامه إنهاء الوجود العسكري الأميركي في البلاد.